جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

نموذج مقترح لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين باستخدام مجتمعات التعلم المهنية في مصر

بحث مستل من رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (أصول التربية)

إعداد

أ.د/ خلف محمد البحيري(رحمه الله)
أستاذ أصول التربية المتفرغ
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقاً
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د/ عماد صموئيل وهبة
أستاذ أصول التربية
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ/ أمينة خلف محمد آدم
باحثة دكتوراه (تخصص أصول التربية)
كلية التربية– جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ٢٩ أغسطس ٢٠٢٢ م – تاريخ قبول النشر: ١٩ سبتمبر ٢٠٢٢ م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٢.

المستخلص

سعت الدراسة إلى تقديم نموذج مقترح لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين باستخدام مجتمعات التعلم المهنية في مصر. واستخدام المنهج الوصفي. وركزت الدراسة على تحليل بعض النماذج العالمية المعاصرة؛ لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين. قدمت الدراسة النموذج المصري المقترح لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين في ضوء بعض النماذج العالمية المعاصرة. وأكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قائمة علي التأثير والتأثر بين استخدام مجتمعات التعلم المهنية والهوية المهنية للمعلمين، والتي يتم تطويرها بسهولة وبشكل متكامل في جميع المجالات من خلال هذه المجتمعات بمدارس التعليم العام في مصر فهما وجهان لعملة واحدة؛ لتنمية وتطوير المعلمين مهنياً. كما أكدت نتائج الدراسة أن فلسفة وأهداف مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين تتفق مع فلسفة وأهداف تنمية الهوية المهنية لهم، والتي تزيد من فاعلية المعلمين والمدارس، وتوفر هذه المجتمعات مُناخ ونظام تعليمي ومهني متميز يسهم في تحقيق أهداف ومجالات ومعايير الهوية المهنية المتنوعة للمعلمين وتنميتهم باستمرار؛ فكلما تحققت أهداف ومعايير مجتمعات التعلم كلما زادت الهوية المهنية وتحققت معاييرها.

الكلمات المفتاحية: ***الهوية المهنية للمعلمين– مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين– النماذج العالمية المعاصرة – معلمي التعليم العام في مصر.***

Abstract

The study sought to present a proposed model for enhancing the professional identity of teachers using professional learning communities in Egypt. And the use of the descriptive method. The study focused on analyzing some contemporary global models to enhance the professional identity of teachers. The study presented the proposed Egyptian model for enhancing professional identity by using professional learning communities for teachers in the light of some contemporary global models. The results of the study confirmed the existence of a correlation based on impact and influence between the use of professional learning communities and the professional identity of teachers, which is easily and integratedly developed in all fields through these communities in public education schools in Egypt. They are two sides of the same coin; To develop and develop teachers professionally. The results of the study also confirmed that the philosophy and objectives of professional learning communities for teachers are consistent with the philosophy and objectives of developing their professional identity, which increases the effectiveness of teachers and schools. The more the goals and standards of learning societies are achieved, the greater the professional identity and standards will be achieved.

Keywords: *the professional identity of teachers - professional learning communities for teachers - contemporary global models - teachers of general education in Egypt*.

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

أولًا: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

يهتم التخطيط الاستراتيجي بدراسة الوضع الراهن للمنظومة التعليمية والارتقاء بها في المستقبل، ويقدم الدعم اللازم للقائمين عليها؛ لتحقيق أكبر قدر من الكفاءة المهنية وتلبية وتحقيق المتطلبات المستقبلية لهم، وتشجيعهم على مواكبة التقدم المهني في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. والاهتمام بالإصلاح التعليمي يتطلب دراسة وضع الهوية المهنية للمعلمين والتي تعمل على تقدمهم في مجال تخصصهم وفى امتلاكهم للمهارات التدريسية والكفايات المعرفية والعلمية والتربوية اللازمة لنجاحهم. ويقاس تميز الهوية المهنية بمدى نجاح المعلمين في (التقدم المهني، وتحقيق الكفاءة المهنية، والمعتقدات التربوية، والبيئة الاجتماعية)، وامتلاك الكفاءة المهنية للمعلمين يُعد من أهم المتطلبات اللازمة لتنمية الهوية المهنية لديهم.

وتمتاز الهوية المهنية بجودة العلاقات الاجتماعية بين المعلمين؛ لأنها عملية تفاعلية مستمرة تتحقق أهميتها من خلال مجتمعات التعلم المهنية وتشجع المعلمين علي القيام بنشاطاتهم المتنوعة ومتابعتها، وتحثهم علي التعلم والتطور المهني وفقاً للأهداف المهنية المتطورة (Zembylas, M.& Chubbuck, S., ٢٠١٨). والتجارب الشخصية والتوجيه المهني من خلال مجتمعات التعلم المهنية يؤثران على التقدم الوظيفي للمعلمين ويعززان كفاءة العملية التعليمية والطريقة الفعالة لتدريس المعلمين ومدى تطورهم وتنمية ثقافتهم المؤسسية. وذلك لما لهذه المجتمعات من ثمار تربوية.

وفي ضوء الثورة المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية والانفتاح الثقافي والانفجار المعلوماتي والتحديات التي تؤثر على المنظومة التعليمية، وفي ضوء التوجيه المهني للمعلمين والاهتمام بالجودة التعليمية وتنميتهم مهنياً وأكاديمياً لا يمكن الاعتماد على الأسلوب التقليدي للتدريب المهني، ولا بد من توظيف مجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لتنمية هويتهم المهنية، للقضاء على الأمية الرقمية والمعلوماتية.

ولذا فإن معظم الدول تسعى إلى الارتقاء بالمعلم علمياً وأكاديمياً وأخلاقياً وتكنولوجياً وثقافياً من خلال مجتمعات التعلم المهنية سواء التقليدية أو المجتمعات الافتراضية (الإلكترونية) لما لها من أدوار مؤثرة في تنمية المعلمين مهنياً من ناحية، وفي هويتهم

المهنية من ناحية أخرى، وذلك من خلال التعلم الإلكتروني للمعلمين والاتصالات المباشرة التي تمكن من نقل المعرفة من خلال الحوار والتفاعل مع الآخرين؛ لتطوير ممارساتهم المهنية واكتساب الخبرات المتميزة منهم (Oddone, K., et al., ٢٠١٩, P. ١١١).

ومن خلال استعراض الباحثة لبعض الكتب والبحوث العربية والأجنبية توصلت الباحثة لبعض النماذج الأجنبية الخاصة بتنمية قدرات المعلمين ومجتمعات التعلم المهنية الخاصة بهم، وقد بلغ عددها (٩٠) نموذجاً، وفي ضوء هذه النماذج وما تقدمه الدراسة الحالية من أدبيات حول هذا المجال، فإنه تزداد الحاجة للتوصل إلي نموذج مصري للهوية المهنية للمعلمين؛ لتطوير المعلم مهنياً وتقنياً.

وفي ضوء التغيرات المحلية والعالمية المعاصرة تسعي الدراسة الحالية؛ لتنمية الهوية المهنية للمعلمين في مصر، فأنه بات من الضروري تحقيق تواصل المعلمين مع غيرهم ومع الخبراء في أي وقت ومكان؛ لتخطي الحواجز الزمانية والمكانية وإخراج المعلم من المجتمع التقليدي إلى مجتمع قائم على العلاقات التعاونية والاجتماعية والاستفادة من الخبرات العلمية في شبكات تفاعلية متحضرة ومعاصرة باستخدام مجتمعات التعلم المهنية.

وتأسيساً على ما سبق فإن دراسة هوية المعلمين باتت أمراً ضرورياً. ومن هذا المنطلق أحست الباحثة بمشكلة الدراسة وبضرورة الحاجة إلى وضع نموذج مصري مقترح لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي التعليم العام في مصر.

مشكلة البحث:

إن التغيرات المعاصرة في المجتمع المصري لمواكبة العصر الحالي كان لها انعكاساتها على التعليم ويلزم الاستعداد لمواجهتها، ونتيجة لهذه التغيرات المعرفية والتطورات التكنولوجية أصبحت دراسة وتطوير الهوية المهنية للمعلين أمراً ضرورياً، وتتحدد ملامح مشكلة الدراسة الحالية فيما يلي:

توجد بعض التغيرات والتحديات المجتمعية المحلية والعالمية التي تواجه مهنة التدريس، والقائمين عليها وعلى قيمهم والتي أدت إلي غموض هوية المعلمين في مصر، وأثرت في معتقداتهم وأهدافهم المهنية، وتصورهم ورسالتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم الشخصية والمهنية، وانخفاض الرضا الوظيفي والكفاءة المهنية لديهم.

وضعف الأداء الأكاديمي لبعض المعلمين في مدارس التعليم العام في مصر، واعتماد كثير من المعلمين على أساليب وطرق التدريس التقليدية والتركيز على النواحي المعرفية (النظرية) واهمالهم للجوانب المهارية والوجدانية (التطبيقية)، وافتقادهم للخبرة التخصصية الحديثة في جعلهم ينظرون للمهنة بشيء من الازدراء. وضعف أساليب تطويرهم تربوياً ومهنياً، وأن ما يقدم لهم من دورات وتدريبات يقتصر فقط على ترقيتهم لدرجة أعلى في وظيفتهم دون الاهتمام بمتابعتهم على أرض الواقع، وضعف مواكبة تدريبهم على البرامج التقنية الحديثة، فقد أكدت دراسة (فريال إبراهيم الدسوقي، ٢٠١٩) قلة عدد المعلمين الأكفاء الذين تتوفر لديهم المقدرة الفنية، كما أكدت دراسة (حسين أحمد عبد الرحمن، ٢٠١٦م، ص١٢٥) أن معظم المعلمين يمارسون الأدوار التقليدية على حساب الأدوار الحديثة المتعلقة بمجتمع المعرفة ومتطلباته.

وضعف العلاقات الاجتماعية والمهنية والثقافية لدى المعلمين في مصر، وانخفاض مستوى الثقة بينهم، وقلة تبادل الخبرات فيما بينهم، وانعزال كل معلم بمفرده، وضعف وجود علاقات تفاعلية تجمع المعلمين معاً من خلال شبكة لمجتمعات التعلم المهنية تتخطى الحدود الزمانية والمكانية وتجمع كل التخصصات معاً؛ للاستفادة من خبرات بعضهم البعض.

وأن معلمي التعليم العام في مصر لا يولون اهتماماً مناسباً لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مهنتهم، ويعتمدون على استخدام الوسائل والأساليب والطرق التقليدية التي لا تقدم لهم ولا للمتعلمين أي جديد، بالإضافة إلي ضعف وعيهم بالانعكاسات التربوية الناتجة عن استخدام وتوظيف التكنولوجيا في تخصصاتهم بسبب فقدانهم لتقديم حوافز تشجعهم على ذلك من قبل المؤسسات المعنية بذلك (وزارة التربية والتعليم– الإدارة التعليمية– الأكاديمية المهنية للمعلمين– نقابة المعلمين– المدارس). فقد أكدت دراسة (عزة محمد عسلة، ٢٠١٩) ندره البرامج المرتبطة بتنمية مهارات المعلم في استخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في إثراء بيئة التعلم داخل الفصل وخارجه وتحسين وتحديث معارف المعلم الأكاديمية ومهاراته التدريسية، وهذا يتطلب استخدام التكنولوجيا الجديدة، وإنشاء شبكة داخلية للتدريب الإلكتروني للمعلمين. كما أكدت بعض الدراسات أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه وحدات التدريب داخل المدرسة؛ منها قلة الحافز الذي يقدم للمعلمين (صفاء علام

محمد، ٢٠١٧)، وأن نقابة المعلمين لا تقدم المكافآت للمتميزين منهم بشكل مناسب (نسمة عبد الرسول عبد البر محمد، ٢٠١٩، ص٧٤)، ونادراً ما تعمل إدارة التعليم الأساسي علي استخدام أساليب تحفيز متنوعة للمعلمين لتطوير أدائهم ومهاراتهم (مي جمال عباس، ٢٠١٩).

وندرة الدراسات المصرية التي ركزت على دراسة الهوية المهنية للمعلمين، ومعرفة أبعادها، ومدى تأثيرها على المعلمين وخاصة في ظل استخدام مجتمعات التعلم المهنية، والشبكات المهنية للمعلمين. ونظراً لما يواجهه المعلمون من تحديات تعرقل تنمية هويتهم المهنية، ونظراً لقصور اهتمام الأدب التربوي المصري بدراسة الهوية المهنية للمعلمين، وذلك ما تم اثباته من عملية البحث في المواقع الإلكترونية للجامعات المصرية والعربية، وخاصة موقع اتحاد الجامعات المصرية، وأيضاً من خلال عملية البحث في عناوين الرسائل الورقية بكليات التربية، فأصبحت الهوية المهنية للمعلمين في حاجة لمزيد من البحث والاهتمام وخاصة في مصر؛ لأن المعلمين يحتاجون لمهارات متجددة ومستمرة لمواجهة تلك التحديات، وللارتقاء بهم مهنياً وأكاديمياً؛ مثل التحديات الأخلاقية، والاجتماعية والثقافية والسياسية والأكاديمية والتعليمية المتنوعة.

وفي ضوء العرض السابق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تضمين جوانب قصور في تنمية الهوية المهنية وبالتالي الحاجة إلى معالجة هذا القصور من خلال وضع النموذج المصري المقترح لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي التعليم العام في مصر.

أسئلة البحث:

تتحدد أسئلة البحث فيما يأتي:

- **ما الهوية المهنية للمعلمين وعلاقتها بمجتمعات التعلم المهنية للمعلمين؟**
- **ما النماذج العالمية المعاصرة لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين؟**
- **ما النموذج المقترح لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي التعليم العام في مصر؟**

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلي ما يأتي:

١. **التعرف علي أهمية الهوية المهنية للمعلمين.**
٢. **التعرف على علاقة الهوية المهنية للمعلمين بمجتمعات التعلم المهنية.**
٣. **تحليل أهم النماذج العالمية المعاصرة للهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية؛ للمعلمين لكشف مدى ملائمتها في تنمية هوياتهم المهنية.**
٤. **التوصل إلي النموذج المناسب لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي التعليم العام في مصر.**

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في الآتي:

١. **يُعد هذا الموضوع متزامناً مع الجهود الحالية بالاهتمام بقضايا المعلم لتنميته مهنياً ورفع كفاءته بالمؤسسات التعليمية وزيادة جودتها. ونظراً لقلة الدراسات التربوية العربية بوجه عام، والدراسات المصرية بوجه خاص في مجال تنمية هوية المعلمين ومجتمعات التعلم المهنية، واستجابة لتوصيات عديد من الدراسات المحلية والعالمية بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول الهوية المهنية للمعلمين وتنميتها من خلال استخدام مجتمعات التعلم المهنية؛ فإن هذه الدراسة تسهم في تطوير وتنمية الهوية المهنية للمعلمين وتشجع على إجراء مزيد من الدراسات.**
٢. **تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة بأنها قد تُسهم في توجيه نظر القائمين على المؤسسات التعليمية في تطوير الخطط المهنية؛ لتنمية المعلمين بما يلائم الاتجاهات والمعايير العالمية الحديثة في تنميتهم وتطويرهم.**
٣. **تتضمن الأهمية التطبيقية للدراسة بأنه يُمكن الاستفادة من النماذج العالمية المعاصرة في تعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية؛ فتُقدم الدراسة**

نموذجاً مقترحاً؛ لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مما يفيد القائمين علي إدارات التعليم لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلم في مصر.

٤. **قد تفيد هذه الدراسة عند تطبيقها في تشجيع المعلمين على استخدام شبكات (مجموعات) التعلم المهنية؛ لنقل خبرات بعضهم البعض، ونقل تجارب وخبرات الدول الأجنبية لتنمية الهوية المهنية المعلمين في مصر والعالم العربي. كما تُسهم هذه الدراسة في بناء شبكة من الخطوط العريضة والعلاقات الإنسانية والتفاعلات العلمية التي تعمل على تعزيز الاتصالات بين المعلمين المتخصصين في المجتمع المعرفي التكنولوجي بدلاً من المجتمع المحلي التقليدي.**

٥. **قد يستفيد من تطبيق هذه الدراسة المسئولون بوزارة التربية والتعليم، والقائمون على تطوير السياسات التعليمية، والمعلمون، والباحثون والمهتمون بمجال الهوية المهنية للمعلمين؛ للتطوير المعلمين مهنياً والارتقاء بالمنظومة التعليمية والمهنية في مصر والبلاد العربية.**

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لطبيعة لمشكلة الدراسة؛ وهو يعتمد على جمع بيانات الظاهرة المراد دراساتها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص أدلتها وجمع البيانات المتعلقة بها من أدبيات تربوية خاصة بموضوع الدراسة؛ ويتم استخدام هذا المنهج، ويتم استخدام هذا المنهج وفقاً للخطوات المنهجية التالية:

- **تجميع وتفنيد المادة العلمية المتعلقة بما يخص الهوية المهنية للمعلمين، ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين، وتحليل أهم النماذج العالمية المعاصرة لهما من خلال الدراسات السابقة والأدب التربوي الخاص بذلك.**
- **تحليل النتائج التي يتم التوصل إليها؛ لمعرفة ما يميز هوية المعلمين من جوانب القوة، وما يعترضها من جوانب سلبية.**

- **في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج يتم وضع نموذج مقترح لتعزيز الهوية المهنية لمعلمي التعليم العام باستخدام مجتمعات التعلم المهنية في مصر.**

إجراءات السير في البحث:

جاءت إجراءات الدراسة على النحو التالي:

- **الخطوة الأولى: تقديم الإطار العام للبحث من خلال (مقدمة البحث، والمشكلة، والتساؤلات، والأهداف، والأهمية، والمنهج، والحدود، والأداة، ثم العينة، وإجراءات السير فيه).**
- **والخطوة الثانية: تقديم الإطار النظري للدراسة الذي يركز على: فلسفة البحث في مجال النماذج العالمية المعاصرة لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين في مصر؛ وقد تضمن على ما يأتي: مفهوم الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين، وأهمية الهوية المهنية للمعلمين، وأهمية مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين، وبعض النماذج العالمية المعاصرة لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين.**
- **والخطوة الثالثة: تقديم النموذج المصري المقترح لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين في ضوء بعض النماذج العالمية المعاصرة.**
- **والخطوة الرابعة: عرض نتائج الدراسة لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين باستخدام مجتمعات التعلم المهنية، وانتهت الدراسة بقائمة المراجع المستخدمة في الدراسة.**

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة

(فلسفة البحث في مجال النماذج العالمية المعاصرة لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين في مصر):

١. مفهوم الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين:

قال الفيلسوف المشهور (رينيه ديكارت) جملته المشهورة (أنا أفكر إذاً أنا موجود) (حسام الآلوسي، ٢٠٠٥م، ص٢٠٧)؛ فحقيقة قوله تتضمن أن التفكير يثبت كينونة الإنسان

ووجود هويته، فتفكير المعلم في مهنته وممارساته وتنميتها إثبات لوجوده بها ودليل على وجود هويه مهنية محدده لا عشوائية تجعله مشاركاً بفاعلية في مجتمعات التعلم المهنية. وعلى ذلك يتضح مفهوم الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية من خلال الآتي:

أ- مفهوم الهوية المهنية للمعلمين: Professional Identity

عرف (سعيد إسماعيل على، ٢٠٠٨م ص ١٢٦) الهوية بأنها مأخوذة من (هو..هو) بمعنى أنها جوهر الشيء وحقيقته المشتملة عليه وهوية الشيء (ثوابته) التي (تتجدد) ولا تتغير. وعرفت سكوت الهوية المهنية للمعلمين (Skott, J, ٢٠١٨, P. I) بأنها حجم خبرات المعلمين في برامج التطوير التعليمي بتحويل حكاياتهم كمحترفين وكذلك مساهماتهم التي تتطور في الفصول الدراسية. وعرفها كارولیس وفيليبو (Karaolis, A. & Philippou, G., N., ٢٠١٩, P. ٤٠٠) بأنها الكفاءة المهنية، واحترام الذات، والالتزام المهني، والرضا الوظيفي من خلالها، وتوجيه المهام، والتحفيز على العمل، والمنظور المستقبلي كعدسة شخصية يعكس ممارسات المعلمين وعملهم.

وتعرف الهوية المهنية للمعلمين إجرائياً بأنها: ماهية المعلم ومجموعة الصفات والخصائص والقيم والمعارف والمعتقدات الإيجابية، ومزيج من اهتماماته وتطلعاته المهنية، وتنمية الممارسات المهنية لديه، والمؤثرات الداخلية والخارجية لشخصيته ونهجه العلمي والتربوي، وتصوراته للأهداف والمعتقدات المهنية، وهي وسيلة لكيفية تعبير المعلم عن ما يمتلكه نحو علاقته بنفسه وبتخصصه الأكاديمي، ومهنته بالطرق والوسائل التي يعتقدها ويفهمها وطرق تدريسه لها ورضاه الوظيفي وما يتم ايصاله للمتعلمين، وعلاقته بمؤسسته التعليمية، والتابعين لها وتفاعلاته مع الاخرين ورؤيته لزيادة كفاءته المهنية، وهي تتضمن أن يجيب المعلمون عن الأسئلة التالية: (لماذا تدرس؟ وماذا تدرس؟ وكيف تدرس؟).

ب- مفهوم مجتمعات التعلم المهنية: Professional Learning Community

يرى البعض أن مجتمعات التعلم المهنية هي شبكة تقوم بتوفير خدمات متنوعة لربط المعلمين والمعرفة وإمكانيات التدريب في أي وقت وأي مكان وتزيد من كفاءتهم وتتيح تواصلهم معاً بسهولة وتقديم المساعدة ودعم الأقران والمهنيين (Koper, k., ٢٠٠٩, P. ٥)، وشبكات التعلم الشخصية هي أنظمة تعلم متعددة الأوجه والمساحات والأدوات الرقمية،

تساعدهم علي تنظيم وإدارة التعلم الخاص بهم من حيث المضمون والعملية، والتواصل مع الآخرين، وتمكنهم من مشاركة التعلم، وتحديد أهدافهم الشخصية في مجال الدراسة (Trust, T., et. Al., ٢٠٢١, P. ٧) (Riabova, A.& Pogodin, S., ٢٠١٧, P. ٧).

وعلي ذلك تُعرف مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: أنظمة تعليمية تقوم على أسس وقواعد علمية وأهداف ورسالة محددة تجمع المعلمين للتفاعل معاً؛ لمشاركة واكتساب وتبادل الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات الشخصية والأكاديمية والمهنية والاجتماعية والمعرفية والعلمية والتربوية والتكنولوجية فيما بينهم وممارستها على أرض الواقع، ولتكوين شبكة من المعلمين ذات التخصص الواحد؛ لتحقيق التنمية المهنية المستدامة، وتخطى الحدود الزمانية والمكانية لهم، ومواجهة التحديات التي تعترض مهنتهم، والتوصل للنتائج الإيجابية المراد تحقيقها وزيادة فاعلية العملية التعليمية وتنمية هوياتهم المهنية من خلال النماذج العالمية المعاصرة والتعرف على الاتجاهات الحديثة محلياً وعالمياً لتخرج المعلمين من حالتهم الانعزالية وتشعرهم بمسؤوليتهم المهنية.

٢. أهمية الهوية المهنية للمعلمين:

إن الاهتمام بتحقيق الهوية المهنية بأنواعها المختلفة لمعلمي التعليم العام في مصر ينتج عنه كثير من الثمار التربوية والتعليمية والمهنية للمعلمين والتي تعود فحواها عليهم، وعلي المتعلمين، وكافة أفراد المجتمع؛ وتكمُن هذه الأهمية في ما يأتي:

تُسهم الهوية المهنية للمعلمين في تبصير المعلمين بأهمية مهنتهم، وتوضح لهم طبيعة مسارهم المهني الذي يجب أن يكونوا عليه ويجب تأديته علي أتم وجه، وتتيح لهم التعرف علي المستجدات المهنية التي تمدهم بكل ما هو جديد، وتزودهم بالمعارف والمعلومات والمهارات المهنية المعاصرة والمستقبلية؛ لتلبية احتياجات مهنتهم ومؤسستهم، وتوفر لهم كثير من الوقت والجهد، وتُسهم في تكوين الاتجاهات الإيجابية لهم نحو مهنتهم، وتحثهم علي التعلم والتطوير، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم المهنية باستمرار؛ للتكيف مع سرعة التطورات الناتجة عن الثورة المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية.

وأن مدارس التعليم العام إذا كانت توجد لديها اهتمام خاص بمفهوم الهوية المهنية ضمن لوائحها وقراراتها فستجعل العاملين بالمدرسة يلتزمون بها، ومن ثم تنمي وعيهم بأهمية هذا المفهوم ودوره في عملية الارتقاء بالمدارس وتحقيق الاعتماد الأكاديمي لها بحيث تعمل به وتطبقه في ممارساتها اليومية، وتحقق لديها تميز في أداء المعلمين، وتنافسية مهنية قوية، وتحسين في أوضاعهم واوضاع المدارس المهنية والاجتماعية والعلمية والثقافية، وتشجع علي العمل بها والارتقاء والتقدم أكثر من ذلك، وتجعل المتعلمين يقدمون عليها للتعلم بها، وتؤدي إلي زيادة نسب التحصيل الدراسي للمتعلمين ونجاحهم وذلك لوجود هوية مهنية قوية لدى المعلمين والعاملين تدعم المتعلمين وتساعدهم علي التفوق العلمي وتطوير مؤسستهم باستمرار.

وتُسهم الهوية المهنية في الارتقاء بالمنظومة التعليمية ككل، وتجعل القائمين عليها يتطلعون إلي أهمية مفهوم (الهوية المهنية) للمنظومة التعلمية بوجه عام والمعلمين بوجه خاص؛ الذي تم تداوله والاهتمام به بشده في جميع الدول الغربية منذ سنوات وحقق تنمية مهنية للمعلمين وللمدارس ولمنظومتهم التعليمية. كما تحث الهوية المهنية القائمون علي المنظومة التعليمية في مصر إلي تغيير قوانينها ولوائحها وقراراتها في ضوء التغيرات الحديثة وأوضاع المجتمع المصري الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وبما يتلاءم مع التغيرات المهنية المعاصرة العالمية وحتى لا يظل المعلم في جمود علمي ومهني وتقوقع وتقليدية مستمرة، فالعالم ومن به يتغير ويحرص علي الاستفادة من التطورات الحديثة التي تتلاءم مع المعطيات الزمنية والمجتمعية لكل دولة.

والهوية المهنية تُعد الدرع الواقي للمعلمين، ولمدارس التعليم العام، والمنظومة التعليمية، والمجتمع المصري والمؤشر الرئيس؛ للارتقاء بالعملية التعليمية والمهنية، وأنها توضح المسار المهني الصحيح للجميع، وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، وتعينهم علي توفير الكثير من الوقت والجد والمال، وتساعدهم علي التقدم والتنمية المهنية في ضوء الاتجاهات والتغيرات العالمية والمحلية الحديثة المنشودة.

٣. علاقة الهوية المهنية بمجتمعات التعلم المهنية للمعلمين:

تتضح أهمية مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين بأنها تساعدهم على التخطيط الجيد وتحقيق أهداف هويتهم المهنية بسهولة وأداء متميز. وتساعدهم على اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات عالية الجودة، وتبادل الآراء ووجهات النظر المهنية المختلفة واحترامها؛ فقد أكدت دراسة جالفين وجرينهاو (Galvin, s.& Greenhow, c., ٢٠٢٠, p. ٣١) أن تعلم المعلمين والاستفادة من التجارب على الشبكات الاجتماعية يؤثر إيجاباً عليهم ويسهم في تطويرهم المهني ويمدهم بالموارد التعليمية والتعاون في القضايا المشتركة التي تدعم هذا التطور.

وتعمل مجتمعات التعلم المهنية علي تنمية المهارات العلمية والمعرفية والمهنية للمعلمين، وتحفزهم علي إجراء البحوث الإجرائية التعاونية فيما بينهم؛ فقد أكدت دراسة بيرناي وآخرين (Bernay, et., al., ٢٠٢٠, P. ١٤٠) أن هذه المجتمعات تزيد من التفكير العلمي والمهني للمعلمين وتجعلهم يمتلكون معرفة أوسع ومفاهيم مهنية حديثة.

كما تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية لهم، وتحد من عزلتهم، وتشجعهم على التعاون والتفاعل والتواصل الإنساني المستمر، وتساعدهم علي اكتساب مهارات العصر الرقمي التقنية والثقافية والأكاديمية والمهنية. وتعمل علي تحقيق التميز الأكاديمي وتنمية النواحي الشخصية والثقافية لهم، وتزيد من خبراتهم وتساعدهم على تنوع وسائل وأساليب التدريس بالفصل وتضم أصحاب التخصص الواحد والاهتمامات المشتركة والاتجاهات الأكاديمية والمهنية معاً.

وتساعد مجتمعات التعلم المهنية في جعل المعلمين يتجهون إلي الممارسة أكثر من اعتمادهم على النواحي النظرية، وتُساعد في تحفيزهم وتحفيز قادة المدارس على العمل المهني المتميز، وتدعم التطوير المهني. وتساعد في نشر وتبادل ثقافات الأخرين والاستفادة منها، وتُعد بيئة تعليمية ومهنية آمنة وتنظيمية وتعاونية بمدارس التعليم العام؛ لأنها تساعدهم علي حل المشكلات التي تواجههم، وتعمل على تحقيق معايير تنمية الهوية المهنية للمعلمين والقادة ومعايير الجودة.

وتوفر مجتمعات التعلم المهني للمعلمين سرعة التواصل بالمدارس ووجود ميسرين آخرين لمساعدتهم في أعمالهم المهنية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات

والاتصالات(Paltiwale, S., et., al., ٢٠٢٠, P. ٧٧) ،. وتعمل على التكامل المؤسسي والمهني بين المدارس والمؤسسات المعنية بتنمية المعلمين تعليمياً ومهنياً، وتساعد في تمهين التعليم والتدريس وزيادة القدرة المؤسسية وتحسين مخرجات المنظومة التعليمية.

٤. بعض النماذج العالمية المعاصرة لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

تعرف نماذج تعزيز الهوية المهنية للمعلمين إجرائياً بأنها: المفاهيم والمبادئ والمداخل والأنظمة والتطبيقات والاتجاهات التي استجدت في العالم؛ لإعداد المعلمين وتنمية هويتهم المهنية (الشخصية، والاجتماعية، والثقافية، والأكاديمية، والمهنية، والوطنية) التي تحثهم علي تفعيل مجتمعات التعلم المهنية (التقليدية والإلكترونية) الخاصة بهم، وتشجيعهم على مشاركتهم الفعالة بها؛ للارتقاء بأوضاعهم التعليمية والمهنية وتحسين أدائهم، وأداء المتعلمين وتحصيلهم الدراسي، وتطوير مدارس التعليم العام في مصر، وتحقيق الفاعلية التعليمية والجودة المهنية بها، وتحقيق المخرجات التعليمية والمهنية التي تتطلبها معايير سوق العمل المحلي والعالمي في ضوء أحدث الاتجاهات العالمية في تنمية وتطوير المعلمين مهنياً.

١) نماذج التعليم والتعلم المهنية لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين:

من أهم النماذج في تعليم وتعلم المعلمين؛ لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية والهوية المهنية الخاصة بهم باستمرار ما يأتي:

يتكون نموذج التلمذة المهنية من: (الملاحظة المباشرة، والتعليمات المتلقاه، والاستراتيجيات التربوية الممارسة التي يقدمها خبير، والدعم بنموذج تدريسي محدد)؛ ليتسنى لهم محاكاة هذه التقنيات، ويركز على النصائح العملية، ويتم عقد الدورات التدريبية القصيرة وورش العمل والمؤتمرات كبرامج تطوير مصممة حول نمذجة استراتيجيات التدريس من قبل خبير ويتم تكرارها في الفصل الدراسي، ويتم التدريب عليها وممارستها في بيئة تدريب آمنة (Liontas, J., I., ٢٠١٨, P.٢)، وهذا النموذج يُمكن المعلمين في مصر حديثي التعيين من اكتساب عديد من المعرفة والمهارات والخبرات والممارسات المهنية المتنوعة بسهولة.

وقد حدد نموذج تعليم القيم والمهارات والمعرفة الحديثة للمعلمين السمات الأساسية التي تؤهل مهني التدريس في القرن الحادي والعشرين الممثلة في (القيم والمهارات والمعرفة) كإطار بمثابة بوصلة لتطوير المعلمين، وترجع فلسفته إلى ثلاث مراحل أساسية ومرحلتين فرعية مرتبطتين بهم، ويستند النموذج علي فلسفة القيم التي تؤكد علي أهمية (التمركز حول المتعلم)، و(تطوير هوية المعلم)، (خدمة المهنة والمجتمع: الخدمات المهنية والمجتمعية)، وهذه المراحل السابقة تربطهم معاً مرحلتين هما: (المهارات)، و(المعرفة) (Tan, J., P., et., al., ٢٠١٧, P. ١٠– ١١). فهذا النموذج يؤهل المعلم ليمتلك كثير من المهارات التدريسية والتعليمة والمهنية، وتجعل لديه وعي ثقافي ومهني.

٢) نماذج الاعتماد على الدورات التدريبية المهنية لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

تُعد الدورات التدريبية التي تقدم للمعلمين لتنميتهم مهنياً ركيزة أساسية لتعزيز هويتهم المهنية بالمدارس وتُسهم أيضاً في تفعيل ونجاح مجتمعات التعلم المهنية، ومن أهم هذه النماذج ما يأتي:

يتكون نموذج استخدام الدورة التعليمية التكرارية (دورة دراسة الدرس) للمعلمين من المراحل التالية مرحلة تحديد الهدف، ومرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التفكير(Courtney, S., A., ٢٠١٨). وعلي ذلك يركز هذا النموذج علي أربعة مراحل للدورات والتدريبات التعليمية والمهنية للمعلمين سواء داخل الفصل الدراسي أو المدرسة أو خارجها لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين باستمرار.

ولقد تمثلت حركة الإصلاح والتطوير المهني للمعلمين تحولاً عاماً من التدريب السلبي إلي التعلم الذاتي المستقل في ثلاثة اتجاهات هي :تحول تطوير المعلمين من التدريب التنازلي إلي التدريب المدرسي، وتحول منهج تدريب المعلمين من محو الأمية المعرفية إلي المعرفة المهنية، وتحول المعلمين من الشكل التقليدي إلي النموذج الحديث: والذي يتكون من أربع دورات هي: التخطيط للدرس، والتنفيذ، والملاحظات، والتطوير للدرس (Yang, X., O.& Yang, T., ٢٠٢٠, P.٣– ٥). وعلي ذلك يتضح أن نماذج تدريب المعلمين لتعزيز هويتهم المهنية تعتمد علي التعليم الذاتي والمستقل من تلقاء أنفسهم والتخلي عن التدريب السلبي التلقيني والروتيني المعتاد عليه

٣) النماذج المعتمدة علي العلوم والبحث العلمي لتعزيز الهوية المهنية المعلمين:

من أهم النماذج المعتمدة على العلوم والبحث لتعزيز الهوية المهنية ما يأتي:

أ- نموذج تعلم العلوم التطبيقية للمعلمين:

يركز نموذج العلوم التطبيقية (نموذج النظرية والتطبيق) على الأسس النظرية للتدريس، ويوضح أن التدريس هو هدف علمي يحتاج إلى التحليل بدقة وموضوعية، وأنه يتكون من تطبيق النواحي النظرية والتطبيقية، ويؤكد النموذج على أهمية النظريات الحديثة في البحث الخاصة بالممارسات التدريسية المهنية التي توفر للمعلمين فرصاً لاكتساب وتوسيع معارفهم ومهاراتهم المطلوبة، ويهتم النموذج بالعلوم التطبيقية وخاصة المعرفة العملية الخفية للمعلمين التي تجعلهم يفشلون باستمرار في تطبيق البنى النظرية والممارسات الصفية التطبيقية (Barahona, M., ٢٠١٨, P.٣). فيؤكد هذا النموذج علي ضرورة التكامل بين العلوم (المواد) النظرية والتطبيقية في تعليم المعلمين والمتعلمين، وذلك بتخطي الحواجز والعقبات القائمة علي الأوضاع النظرية والتلقينية بتنفيذ ما يتعلمه المعلمين وما يتوصلون إليه من معرفة ومهارات وخبرات نظرية علي أرض الواقع وتطبيقها في الفصل الدراسي ومهنتهم.

ب- نموذج الاستفسار (البحث الإجرائي) لتعلم للمعلمين:

تُعد بحوث العمل (البحوث الإجرائية) من أهم الاتجاهات الحديثة التي تركز عليها الدول المتقدمة في تنمية المعلمين مهنياً وتطوير المنظومة التعليمية، وتعزيز الهوية المهنية لما لها من مميزات كثيرة تُسهم في تحقيق الأهداف والنتائج التعليمية والمهنية التي تتطلبها مهنة التدريس.

ويقوم المعلمون في نهج الاستفسار (البحث الإجرائي) بتشكيل فرقاً بناءً على الاهتمامات المشتركة بينهم، والتركيز علي القضايا التعليمية والمهنية باختيار قضية والتحقيق والبحث فيها، والتخطيط لكيفية علاجها ومراقبة النتائج وتوثيقها، والتفكير فيها، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعزيز البحث الإجرائي من خلال تمكين المعلمين من العثور على المعلومات ومشاركتها والتواصل في مجال اهتمامهم داخل مدرستهم وعبر المدارس،

ومساعدتهم على إنشاء التقارير وخطط العمل، وغيرهم (Gaibl, E& Burns, M., ٢٠٠٥, P.١٤).

٤) النماذج الشاملة والمتكاملة لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

من أهم النماذج التعليمية الشاملة والمتكاملة لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين ما يأتي:

يرجع النموذج الشامل متعدد التخصصات لتعليم المعلمين إلي كل من أوزوالد وجنتيلي، ويهدف إلي التعليم الشامل ومتعدد التخصصات والمتكامل للمعلمين؛ لتصميم التعليمات من خلال دمج ثلاثة أطر [التصميم العام للتعلم، والفهم عن طريق التصميم، ودورة التعلم E٧] مع ضرورة [المعرفة التربوية التكنولوجية والمحتوى (TPACK)، والعقلية وMindset (المواقف والمعتقدات، التوجهات نحو التدريس والتعلم)] التي تعمل على تدريس وتطوير وتعليم مواد STEM و(العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات) للمعلمين، ويُستخدم النموذج المقترح في تدريس المعلمين في الدورات التالية: [طرق الرياضيات، وطرق العلوم، والتنمية البشرية ونظرية التعلم، وإدارة الفصل الدراسي] (Gentile, A.& Oswald, A., M., ٢٠٢١, P.٢٢٩).

تتلخص مكونات النموذج المتكامل على الشراكة المهنية للمعلمين في عقد اتفاقية بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية (Ferreira, J., et., al., ٢٠١٩, P. ١٢). ويعتمد هذا النموذج علي الشراكة المؤسسية والمجتمعية في تنمية تعلم وتعليم المعلمين وتعزيز هويتهم المهنية وتفعيل مجتمعات التعلم المهنية الخاصة بهم في مدارس التعليم العام في مصر والتي تركز علي عقد الاتفاقات بين المدارس والجامعات وخاصة كليات التربية من خلال عقد الاجتماعات أو الندوات أو ورش العمل أو المحاضرات أو تقديم الانشطة التعليمية والمهنية المتنوعة للمعلمين باستمرار وانتظام.

ويعتمد هذا النموذج علي الشراكة المؤسسية والمجتمعية في تنمية تعلم وتعليم المعلمين وتعزيز هويتهم المهنية وتفعيل مجتمعات التعلم المهنية الخاصة بهم في مدارس التعليم العام في مصر والتي تركز علي عقد الاتفاقات بين المدارس والجامعات وخاصة كليات

التربية من خلال عقد الاجتماعات أو الندوات أو ورش العمل أو المحاضرات أو تقديم الانشطة التعليمية والمهنية المتنوعة للمعلمين باستمرار وانتظام.

٥) نماذج التوجيه والتعاون المهني لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين:

يُعد رأس المال الاجتماعي العنصر الضروري الذي تهتم به الدول المتقدمة مهنياً في تطوير ونجاح كافة المؤسسات المهنية والمجتمعية وخاصة التعليم؛ لأنه يعمل علي الارتقاء بكافة المؤسسات المهنية وخاصة المنظومة التعليمية ويُسهم في تعزيز الهوية المهنية للمعلمين وتطوير المدارس، من أهم نماذج التوجيه والتعاون المهني للمعلمين ما يأتي:

تضمن نموذج بناء رأس المال الاجتماعي للمعلمين العناصر التالية: (المتعلمين يمثلون مركز النموذج، والمعلمون كمواد للمدرسة، مفهوم المدرسة التوضيحية، والمدارس المشاركة في التطوير المهني، ومجتمع الوالدين، ومشاركة المنظمات الخارجية، ومعهد التنمية المبكرة بجامعة جنوب أفريقيا، والمجتمع المحلي، وطرق السلامة من المشكلات والعقبات"، وأهمية القيادة في النموذج، وتعكس القيادة في الزوايا الأربع، والدور المهم للقيادة في برنامج التعلم المهني– فوفرت القيادة التماسك اللازم للحفاظ علي التزامن للأنشطة في النموذج) (Kempen, M.& Steyn, G., M., ٢٠١٦, P. ٤١ –٤٣).

إن تفصيل نموذج القيمة المتوقعة لتعاون المعلمين يتضح في هذه المكونات: (التصورات): تعد كعامل نظام القيمة، وتتضمن أولويات القيادة المدرسية والقيادة الشخصية للمدرسة، ومناخ التعاون، و(القيمة الذاتية): وتتضمن الصلة الشخصية، "أهمية المعلم"، المرافق المدرسية، والتكلفة النسبية، و(التبادل، والتزامن، والبناء المشترك)، و(توقع النجاح): يتكون من عناصر خاصة بتوقع النجاح الموجه نحو العملية المهنية، وتوقع النجاح الموجه نحو النتائج (Drossel, K., et., al., ٢٠١٩, P. ١٩٤– ١٩٥). ومدارس التعليم العام في مصر تتطلب حالياً وجود نماذج للتوجيه والتعاون المهني للمعلمين لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين بها واخراجها من التقليدية واللامبالاة المهنية إلي التميز المهني

والجودة التعليمية حتى تواكب مدارس التعليم العام أحدث مدارس المستقبل والمدارس الخاصة والمتقدمة المحلية والعالمية.

٦) النماذج المدرسية لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين:

من أهم النماذج المدرسية لتعزيز الهوية المهنية نموذج معلم مدارس steam لتعليم المعلمين: ويعني تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات للمعلمين والمتعلمين وهو مجال تستثمر فيه المدارس الكثير من الموارد والوقت؛ لتقديم حلول مبتكرة في مناهجها الدراسية وتوفر مناهج تعلم STEM قائمة عي الاستفسار مدعومة بالواقع المعزز في الفصول الدراسية والمختبرات (Ilona–Elefteryja, L., et., al., ٢٠٢٠, P. ١١٣). ويهدف النموذج إلي دمج المواد التي تقدم للمعلمين والتكامل بينها، فقد أكد إيلاون وآخرين في دراسته أن نموذج STEM يسعى إلي تنمية التدريس المهني الهادف مرتفع الجودة في مجالات التكنولوجيا والعلوم والرياضيات والهندسة، وتعزيز مجتمعات التعلم المهنية لهذه التخصصات بالمدرسة (Eylon, b., et., al., ٢٠٢٠, P. ٧٢) مع التشجيع علي التطبيق العملي لهذه المجالات وتطوير مناهج المعلمين من خلالها.

٧) نماذج القيادة المهنية المتميزة لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين:

من أهم النماذج الخاصة بالقيادة المتميزة لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين نموذج العلاقة الهيكلية للقيادية المهنية المتميزة للمعلمين، وقد لخصت الباحثة مجالات القيادة المهنية المتميزة للمعلمين التايلانديين ومكوناتها ومؤشراتها من خلال نموذج العلاقات الهيكلية للقيادة المهنية المتميزة للمعلمين في ظل التنظيم الإداري والمحلي، الذي يعتمد علي (٤) مكونات رئيسة و(١٢) فرعية وعديد من المؤشرات الخاصة بكل عنصر منهم والتي ركزت علي الشجاعة الأخلاقية المهنية، ومهارات التواصل الجيد، والرؤية القوية للمعلمين ومهارات القيادة المستمرة وهذه المكونات تعمل جميعها علي تعزيز الهوية المهنية للمعلمين(Nonthing, K.& Supakicco, P., S., ,P. ٢٣٥– ٢٣٦).

٨) النماذج القائمة علي علاقة وتأثير مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

من أهم نماذج مجتمعات التعلم المهنية التي تُسهم في تعزيز الهوية المهنية للمعلمين وتنميتهم مهنياً باستمرار النموذج الديناميكي التكاملي لمجتمعات التعلم المهنية للمعلمين؛ الذي يجمع بين عديد من أنواع مجتمعات التعلم المهنية فهو يضم ثلاثة محاور لمجتمعات التعلم الشبكية: (الشخصية "الفردية"، ومجتمعات التعلم المهنية "التعاونية"، ومجتمعات التدريب، وكل محور منهم يقوم على أربعة طرق (الهدف منها، وطريقتها، وكيفية بنائها، وما يتم التركيز عليه). وهذه المحاور الثلاثة والطرق الأربعة تعتمد على أربع مسارات للتكامل فيما بينهم: (تشجيع التعلم الفردي التطوعي، والدعم الرسمي للتعلم الفردي، ودعم التعلم التعاوني التقليدي، ودعم التعلم التعاوني المتصل)، وهذا النموذج يقوم على استخدام استراتيجيتين رئيستين تمكن القادة من استعمالهم لتنفيذ النموذج وهما: تنمية الوعي بالقيمة المضافة، والمشاركة النموذجية في مجتمعات الممارسة على الإنترنت والشبكات الاجتماعية (Duncan, A., ٢٠١٤). ويُسهم النموذج في تعزيز الهوية المهنية لمعلمي التعليم العام في مصر ويعمل علي تنمية مجتمعات التعلم المختلفة وتطوير المعلمين والارتقاء بمدارس التعليم العام في مصر وتحقيق الجودة المهنية والتعليمية بها.

ونموذج تصميم مجتمع التعليم والتعلم الافتراضي للمعلمين الذي يساعد في الوصول إلى الموجهين والزملاء والموارد، ويوفر تطويراً تفاعلياً وذاتياً وتعاونياً، ويسمح للمعلمين بتطوير معرفتهم واكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في تكنولوجيا التعليم، ويجعلهم يطورون خطط دروسهم، ويشاركونها مع الخبراء والأقران، ويساعدهم في المشاركة في وحدات تدريبية عالية الجودة عبر الإنترنت (vrasidas, C.& glass, G., V., ٢٠٠٧, P.٩٠ – ٩٣). فهذا النموذج توضيحي يبين دور كل عنصر من عناصر مجتمعات التعلم المهنية.

٩) نماذج شبكات التعلم المهنية الإلكترونية لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين:

من أهم النماذج التي تُستخدم لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين وتُسهم في تعزيز مجتمعات للتعلم المهني للمعلمين نموذج شبكات التعلم الشخصية للمعلمين؛ الذي يتميز باعتماده على الممارسات التي تتصف بـ(الربط، والتمديد "التوسيع"، والتضخيم) والتي تتكرر

بطرق متنوعة لكل من العناصر الثلاثة للنموذج، فيتم الربط من خلال المنفعة بتواصل المعلم بشكل فعال مع المعلمين الاخرين والموارد الأخرى، ويرتبط التمدد بالاكتشاف وتوسيع الشبكة والفضول "حب الاستطلاع"، ويعتمد التضخيم علي المساهمة النشطة والإبداع وتكوين المعرفة، والبناء المشترك التعاوني وإعادة دمج المعلومات والموارد أو إعادة توزيعه وتنضح عناصر نموذج شبكات التعلم الشخصية من خلال: [ساحات التعلم المهني[وتتضمن ساحات التعلم الشخصية لكل من المجالات (التروية والشخصية والعامة). و[المعلمين كمتعلمين] وتتضمن هذه المرحلة الثقة بالذات (الاستقلالية)، والمعلم كمتعلم تشاركي، والمتعلم الشبكي، والمتعلم علي الشبكة الاجتماعية(Oddone, K. et., al., ٢٠١٩, P. ١٠٦– ١١٢). ويتضمن النموذج فوائد تجريبية ومفاهيمية وتربوية فيوفر الأساس المفاهيمي؛ لتطوير إطار ممارسة توجيه الأنظمة التعليمية والأفراد الذين يرغبون في بدء أو تعزيز شبكة التعلم الذاتي الخاصة بهم.

ونموذج الشبكات الوطنية للمعلمين يتم اختيار مجموعة من المعلمين متمثلة في مدرس واحد لكل مدرسة بحيث يتم تعاون المعلمين في مجموعة فردية لمدرستهم تتضمن أصحاب التخصص الواحد معاً (الكيمياء (C)، علم الأحياء (B)، الفيزياء (P)، والرياضيات (M)، وممثل عن إدارة المدرسة (A)، وبعد ذلك، يتم التعاون بين المعلمين في المجموعة الإقليمية، ويقود تعاون المعلمين مدربون خبراء بحيث يُحظى كل فريق مدرسي بفرص التعلم من زملائهم وزيارة المدارس الأخرى ومراقبة الدروس والفصل الدراسي والتحليل التعاوني لهم. (Namsone, D.& Čakāne, L., ٢٠١٨, P. ١٨٤: ١٨٨). وتُلخص مراحل هذا النموذج في ثلاثة مراحل لمجتمعات التعلم المهنية وتتمثل في المرحلة التحضيرية (التمهيدية)، ومرحلة تنفيذ ورشة العمل بالمدرسة، ومرحلة التغذية الراجعة والتقييم.

١٠) نماذج الكفاءات التكنولوجية لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين:

من أهم النماذج العالمية المعاصرة في تنمية الكفاءات التكنولوجية للمعلمين وتطويرها ما يأتي:

أ– نموذج الكفاءات الرقمية وتنظيمها للمعلمين:

يمكن تحقيق مزيد من الكفاءات الرقمية وكيفية تنظيمها لدى معلمي التعليم العام في مصر من خلال هذا النموذج، وهو من أحدث النماذج الأجنبية، ويمكن توضيح كيفية تطوير الكفاءات الرقمية لمجتمع التعلم المهني الإلكتروني للمعلمين من خلال: المعرفة المهنية (مستوى الفصل الدراسي ومستوى المدرسة). وثانياً: المهارات والمعرفة الفعالة في التعامل مع الوسائط الرقمية وتتضمن (التعامل مع المعلومات الرقمية، وإنشاء محتوى رقمي، والتعاون الرقمي، وضمان الأمان الرقمي، وحل المشكلات الرقمية، وتطبيقات محددة). وثالثاً: الخصائص التحفيزية العاطفية المتعلقة بالرقمنة (Seufert, S., et., al., ٢٠٢٠, P.١٦٥).

ب- نموذج القيمة المضافة للتعلم الإلكتروني للمعلم:

للتأكد من مدى تطبيق المعلمين في مدارس التعليم العام في مصر وتعزيز الهوية المهنية للمعلمين ومجتمعات التعلم المهنية الإلكترونية لا بد من وجود نموذج للقيمة المضافة. وقد أكدت دراسة فريلينج تيينتير وآخرين (Vrieling-Teunter, E, et., al., ٢٠١٩, p. ٢١٣) أن نموذج إيجاد القيمة المضافة يركز على القيمة التي توجدها مجموعات (المعلم) عند استخدامها في أنشطة التعلم الاجتماعي. ويتميز النموذج بوجود خمس دورات: (القيمة المباشرة)؛ أي أنشطة التعلم الاجتماعي والتفاعلات باعتبارها ذات قيمة في حد ذاتها، و(القيمة المحتملة)؛ أي رأس المال المعرفي الذي تكمن قيمته في إمكانية تحقيقه لاحقًا، و(القيمة المطبقة)؛ أي التغييرات في الممارسة، و(القيمة المحققة)؛ أي تحسين الأداء، و(إعادة صياغة القيمة)؛ أي إعادة تعريف النجاح.

١١) نماذج التطوير المهني لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين:

تتضمن نماذج التطوير المهني لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية على ما يأتي:

أ- النموذج الهجين للتطوير المهني المستمر للمعلمين:

يدمج النموذج الهجين "نموذج التدريب المهني" مع الدعم المستمر للمعلمين لدمج المعرفة المكتسبة من التطوير المهني في ممارساتهم الصفية، ومشاركتهم في أنشطة تنموية هادفة ومستدامة لإيجاد المعرفة ومشاركتها معاً، وحضورهم الدورات التي يجريها

المتخصصون من قسم التخطيط وتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم أو أساتذة من المعهد الوطني للتعليم،(Kaur, B., et., al., ٢٠١٩, P. ٤٢٩– ٤٣٢)؛ وذلك لتطوير المعلمين مهنياً، وتزويدهم بالخبرات والاتجاهات التعليمية والمهنية.

ب– النموذج المترابط للنمو المهني للمعلمين:

هو نموذج غير خطي يستخدم لاستكشاف تعلم المعلم في برامج التطوير المهني التعاوني، وقائم علي أسس تجريبية، ويتكون من أربعة مجالات مترابطة، وعمليتين وسيطتين (التشريع– والانعكاس) فإذا حدث تغيير في مجال أثر علي المجالات الأخرى؛ وهم: المجال الخارجي، ومجال الممارسة، ومجال النتائج، والمجال الشخصي (Anto, A., G.& Coenders,F., ٢٠١٩, P. ٢٣٣). ويركز النموذج علي المصادر والدعم الخارجي لتطوير المعلمين وتعزيز هويتهم الشخصية والمهنية والتدريسية لهم، وتقويتهم والاستفادة من النتائج في تعزيز أوجه القوة وعلاج نقاط الضعف ووضع متطلبات تربوية لذلك.

١٢) نماذج التقييم لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم للمعلمين:

تُعد نماذج التقييم من أهم النماذج لتقييم الهوية المهنية للمعلمين وأدائهم بمجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام، ومن أهم هذه النماذج ما يأتي:

أ– نموذج تقييم الممارسة الانعكاسية وتطوير الكفاءات المستمرة للمعلمين:

يتكون هذا النماذج من: تمكين المعلمين، وتطوير كفاءات المعلمين، وتعزيز كفاءة المعلمين، ونتيجة عملية تطوير المعلمين (التنمية). والدورات التي تقوم عليها عملية تقييم التطوير وبناء القدرات لكل جزء من الأجزاء السابقة، هي: تحليل أهداف المقرر، وعملية تصميم اختبار البناء، وتشكيل الأسئلة، واختيار الأسئلة وفقاً لنهج البحث العلمي). ويجب على المعلمين عند تنفيذ هذه الدورات اتباع الخطوات التالية: (التخطيط، والملاحظة لكل خطوة، وتنفيذ القانون، والتفكير)(Liontas, J., I., ٢٠١٨, P. ١٤)، (Jiraro, s., ٢٠١٤, P. ١٢٦٦– ١٢٦٧). ويؤدي تطبيق تقييم الممارسات الانعكاسية على معلمي التعليم العام في مصر إلى تنميتهم وتطويرهم وتمكينهم واحترافهم.

ب– نموذج تقييم اتقان المعرفة الأكاديمية والتمكين المهني للمعلمين:

يتكون هذا النموذج من: (إعداد الدرس، ومعرفة خلفية المدرسة والفصل، والمدخلات المفهومة، والاستراتيجيات، والتفاعل، والممارسة/ التطبيق، وتسليم الدروس، والمراجعة والتقييم). ويتعلق كل عنصر بعض الاستراتيجيات التعليمية، ويوفر إطاراً متكاملاً لهم ولمعلمي المعلمين يتضمن تحديد الأهداف واختيار وتصميم ومراجعة المواد وتصميم الأنشطة التعليمية واستراتيجيات التفاعل وأساليب التقييم (Yi Lo, Y., ٢٠٢٠, P. ٩٧)؛ ويعتمد النموذج علي التخطيط واستخدام المعلمين للأنشطة الأكاديمية والمهنية التي تزيد من هويتهم المهنية وتحقق المدخلات والعمليات والمخرجات المهنية والتعليمية لهم.

ثالثاً: النموذج المصري المقترح لتعزيز الهوية المهنية باستخدام مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين في ضوء بعض النماذج العالمية المعاصرة:

من خلال القراءة المتأنية للباحثة حول الأدبيات التربوية النظرية والتطبيقية العالمية الخاصة بمتغيرات الدراسة وخاصة المصرية اتضح افتقار مصر لوجود نموذج مصري لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين في مصر؛ لذلك ركزت الدراسة الحالية علي وضع نموذج لذلك ولم يتم وضعه عشوائياً ولا من قبيل الخيال وإنما تم وضعه بأسس علمية تستند إلي المعايير العلمية والمهنية للمعلمين وذلك من خلال النقاط التالية:

- **دراسة الباحثة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والسياسية لمهنة التعليم في مصر، ودراسة أحدث الاتجاهات العلمية والتربوية المتنوعة العالمية النظرية والتطبيقية للهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين وتطويرهما.**
- **ما توصلت إليه الدراسة الحالية من مجالات مهنية متميزة قائمة علي المعايير والمؤشرات والمقاييس والممارسات المهنية لتحقيق كل معيار على حده لتعزيز كل من الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين**
- **ما توصلت إليه الدراسة الحالية من دراسة وتحليل (٩٠) نموذجاً عالمياً في عديد من الدول المتقدمة في مجال تطوير المعلمين مهنياً، وقد قامت الدراسة الحالية بوضع نموذج مصري متكامل وشامل لجميع المجالات المهنية والتي تتضمن كافة العناصر التي تُسهم في تطوير أنواع الهوية المهنية (الشخصية، والاجتماعية، والثقافية، والمهنية، والأكاديمية، والوطنية) للمعلمين، وفي تطوير مجتمعات التعلم المهنية**

الخاصة بهم سواء التقليدية أو الإلكترونية، ويتضح تفصيل هذا النموذج من خلال توفير العناصر التالية:

١) التعليم والتعلم المهني المستمر (صقل التعلم المهني) للمعلمين لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

يتحقق التعليم والتعلم المهني المستمر بشكل فردي وجماعي، سواء من مصادر داخلية أو مصادر خارجية؛ وذلك للوعي العالمي ومحو الأمية المعرفية والمهنية للمعلمين وتحقيق الوجود والتكامل المعرفي والمهني لهم، وذلك من خلال ما يأتي:

- **اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات والممارسات المهنية المتنوعة واتقانهم ونشرهم وتبادلهم وتنميتهم باستمرار؛ وذلك لما للمعرفة (التصريحية، والإجرائية، والشرطية) (الأولية، والتطبيقية، والتنموية) من أهمية في تعزيز الهوية المهنية للمعلمين.**
- **تنمية المعتقدات والقيم والتصورات والمواقف والطروف الشخصية والتعليمية والمهنية (الأساسية، والمتوسطة، والمتقدمة).**
- **تنمية الممارسات والمهارات (التأملية، والعقلية، والتربوية، والإدارية، والتواصلية، والتكنولوجية، والابتكارية، والإبداعية، وريادة الأعمال، والذكاء الاجتماعي، والتحليلية، والنقدية، والمناقشة، والملاحظة، والاستنباط، والاستكشاف، والشرح والتوضيح).**
- **تعلم العمل المهني المتقن والبحث والتعلم التجريبي المستمر: القائم علي حل المشكلات، والعمليات، والنتائج).**
- **تعلم الفهم والتطبيق العملي (الممارسات التطبيقية): للتعلم والممارسات المهنية والتجارب والقضايا والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية والقانونية والتكنولوجية والمعايير والقوانين واللوائح التعليمية والمهنية.**
- **تعلم التصميم والتخطيط التعليمي والمهني: بما يتضمنه من وضع رؤية تعليمية، وتحديد رسالتها, وأهدافها وقيمها ومبادئها، وعناصرها، ومحتواها النظري وكيفية تطبيقها علي أرض الواقع، وكيفية تقييمها بشكل دائم ومتنوع.**

- **معرفة التغيرات والتحديات والمشكلات والأدوات والأساليب والاستراتيجيات والنظريات والنماذج والمناهج التدريسية والتربوية والتعليمية والمهنية ومحتواها الحديث.**
- **تعلم بناء القدرات والفكر التربوي والثقافي والمهني: الذي يسهم في تعلم وتعليم معلمي التعليم العام في المدارس المصرية باستمرار واخراجهم من الجمود الفكري القاتل والسلبي الذي يعمل على ركود العملية التعليمية والمهنية ويقف عقبة أمام نجاح المعلمين والمتعلمين.**
- **تعلم الالتزام الشخصي والمهني: بالقيم الفردية والجماعية، وبالأهداف والمهام، والمعايير المدرسية والتعليمية والمهنية.**

٢) التوجيه والتعاون المهني المستمر للمعلمين لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

يتم التوجيه والتعاون المهني المستمر للمعلمين داخل المدرسة أو خارجها لتعزيز هويتهم المهنية ومجتمعات التعلم المهنية في مصر من خلال العناصر التالية:

- **الثقة والمسئولية الجماعية التبادلية والاحترام، وتحديد أهداف التعاون والأدوار والمسؤوليات.**
- **الشرح والتعليمات المتلقاه، والعروض التقديمية من الخبراء.**
- **توجيه الأحداث والبرامج التوجيهية، والزيارات التبادلية للمدارس.**
- **الثقافة التعاونية (المشاركة والمساعدة والدعم الجماعي) والروابط والعلاقات الاجتماعية ووجود قنوات ومهارات اتصال فعالة بينهم.**
- **وجود وكلاء (سفراء) التغيير في المؤسسات، والانفتاح المؤسسي (الشراكة المجتمعية)، والاستفادة من الخبرات الحديثة.**
- **الاحتراف والمرونة التعاونية المهنية.**
- **القيمة المتوقعة للتعاون.**

٣) تفعيل مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

يتم تعزيز الهوية المهنية لمعلمي التعليم العام في مصر من خلال مجتمعات التعلم المهنية التي تسهم في تقوية هويته الشخصية والأكاديمية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والمهنية؛ باتباع العناصر التالية:

- **إنشاء مجموعات وشبكات (تقليدية، وإلكترونية) متنوعة للتعلم والتطوير الشخصي والمهني ودعمهم.**
- **المجموعات الدراسية التعاونية المتعددة (أصحاب التخصص الواحد، متنوعة التخصصات) علي مستوى الفصل وعلى مستوى المدرسة والمحافظة والجمهورية.**
- **التخطيط الجيد ووضع الرؤية والرسالة والقيم المشتركة الداعمة.**
- **تحديد الأهداف المشتركة والقواعد والأدوار والمعايير والمؤشرات المهنية المراد تحقيقها (معرفة الحقوق والواجبات).**
- **القيادة (الإدارة) المهنية الموزعة الداعمة والمشتركة (العضوية الشاملة): بحيث تعمل علي التقدم القيادي، والإبتكار القيادي، والتغيير القيادي، والتطوير القيادي.**
- **توفير البيئة (الشروط) الداعمة، للعلاقات المهنية، والموارد والهياكل.**
- **التعلم والمشاركة المهنية والتفاعل والتعاون المنتظم والمسئولية الجماعية والفردية (إثراء وجعات النظر المتنوعة).**
- **الممارسة (التطبيق) وتبادل الممارسات الشخصية والمهنية المشتركة.**
- **البحث والاستقصاء الجماعي والتطوير المهني المستمر.**
- **التقويم المستمر (الرقابة) والاهتمام بالنتائج وتبادلها.**

٤) الدعم المهني المستمر للمعلمين لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

يعمل الدعم المهني المستمر للمعلمين علي تعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام في مصر، وذلك من خلال العناصر التالية:

- **الدافع المتزايد للتعلم والمشاركة التعليمية والمهنية.**
- **دعم الخبرات والممارسات وقدرات واحتياجات المعلمين، والأنشطة والخدمات المركزية والاستشارية والتعليمية والمهنية.**
- **تطبيق البحوث التربوية والعلمية المعاصرة، وبذل الجهود وتوفير البنية التحتية.**
- **دعم المرافق والمناخ والبيئة التنظيمية التعليمية والمدرسية والمهنية وصناديق التطوير المهني.**

- **تقديم التمويل وتوفير توظيف الموارد المتنوعة: بدعم (التعاون البشري والمهني والتعليمي، وموارد التدريس والتعليم والمناهج الدراسية والمهنية، والموارد التربوية، والموارد المجتمعية).**
- **الأمن والدعم المادي والمعنوي والإداري: تقديم المحفزات المهنية، والتسهيلات، ومنح جوائز العمل والتطوير المهني (الحد الأدنى، والحد المتميز) والمكافاءات، والمنح التعليمية والمهنية.**

٥) تنمية الكفاءات المهنية المستمرة للمعلمين لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

إن تنمية الكفاءات المهنية المستمرة بأنواعها المختلفة تُسهم في تعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام في مصر وخاصة في العصر الحالي شديد التغير بعد جائحة كورونا التي أثرت سلباً علي كافة أوضاع المجتمع المصري وخاصة مجال التعليم والذي تطلب وجود معلم متمكن في مجاله ومهنته يمتلك أحدث المهارات والمعرفة والمعلومات والممارسات التي تجعله يتعامل بكفء مع هذه المتغيرات الحالية والمستقبلية، ويتحقق تنمية هذه الكفاءات من خلال العناصر الآتية:

- **الابتكار والإبداع التربوي والتعليمي والمهني، وايجادة كيفية صنع القرارات.**
- **القيام بالبحوث التعليمية والمهنية (البحوث الإجرائية)، والتنافس الثقافي المدرسي والمهني.**
- **تطبيق الموارد التكنولوجية المتنوعة، وتسهيل الوصول إليها، وتشجيع استخدامها الآمن والصحي.**
- **استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (التقنيات الرقمية): ومعرفة مفاهيمهم، ومهاراتهم، ووسائلهم، ووسائطهم، وموضوعاتهم، ومعرفة المحتوى وطرق التدريس والمعرفة التربوية التكنولوجية؛ وذلك من خلال هذه المعايير: تحديد الهدف السلوكي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحديد الدافع التعليمي والمهني للاستخدام، وتحديد الفائدة المتوقعة منها، وتحديد الظروف البيئية الميسرة لها، وسهولة الاستخدام المتوقعة للاستخدام، والتأثير الاجتماعي للاستخدام، والتفاعل المتوقع للاستخدام، والمصداقية المتوقعة للاستخدام، والإدارة الذاتية للاستخدام،**

والتكلفة الاقتصادية للاستخدام، والمشكلات والتحديات المتوقعة للاستخدام، والقيمة المتوقع للاستخدام.

٦) التطوير التعليمي والمهني المتنوع والمنتظم باستمرار للمعلمين لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

لا يتم تعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية لمعلمي التعليم العام في مصر بدون وجود التطوير التعليمي والمهني المتنوع والمنتظم باستمرار مع مراعاة أن هذا التطوير يجب يكون علي المستوى (الفردي، والجماعي)، والمستوى (الداخلي، والخارجي) للمدرسة، وعلي مستوى (الفصل الدراسي، والمدرسة، والمدارس، والمجال الأكاديمي)، وعلي مستوى (برامج التطوير المهني، الجامعات وخاصة كليات التربية، المؤسسات المعنية بذلك)، وعلي المستوى (الحالي، والمستقبلي)، والمستوى (الفرعي، والعام)، ويتحقق ذلك من خلال ما يأتي:

- **التصميم والتخطيط الاستراتيجي المتنوع والمتكرر باستمرار.**
- **الأهداف والرؤية والرسالة التعليمية والمهنية القوية.**
- **العلوم والمواد والمحتوى التعليمي والمهني: بما يتضمنه من العلوم السلوكية والمهنية، المواد التربوية، مواد التنمية البشرية، مواد البيئة وعلوم المجتمع، والبحوث النظرية والتطبيقية.**
- **عقد الأنشطة المهنية وكيفية تصميمها: مثل الحوارات والمناقشات المهنية، والمقابلات الاجتماعية، وورش العمل المهنية، والندوات، والمؤتمرات التربوية، والتدريبات والدورات العملية، وبرامج التعليم والتطوير المهني العالي الجودة، ومشاريع التطوير المهني.**
- **دراسة الموضوعات والقضايا والمشكلات والتحديات التعليمية والمهنية وكيفية حلها ومواجهتها.**
- **الشراكة المجتمعية: بالتعاون المتعدد وعقد الاتفاقيات للتطوير المهني للمعلمين والتي يجب أن تتضمن هؤلاء الأفراد (المعلمون، ومدراء المدارس، والمفتشين والموجهين، خبراء المناهج، ومنسقي التطوير المهني، ومستشاري المجالس**

بالمدارس والإدارات التعليمية والمهني، أولياء الأمور، أعضاء المجتمع المحلي)، والمؤسسات المعنية بذلك (الجامعات وخاصة كليات التربية، والأكاديمية المهنية للمعلمين، مراكز تطوير المعلمين، مؤسسات التعليم وسوق العمل والمجتمع المتنوعة).

- تنفيذ الاقتراحات واستراتيجيات التطوير المهني المهمة التي يتم التوصل إليها محلياً وعالمياً.
- تطبيق معايير الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية والجودة التعليمية والمهنية بمدارس التعليم العام في مصر.
- لجنة توجيهية متعدة التخصصات؛ لتنسيق لإدارة التطوير المهني.

٧) التقييم والتقويم المتنوع المستمر للمعلمين لتعزيز الهوية المهنية للمعلمين:

لنجاح العناصر السابقة والتأكد من مدى تقدم العملية التعليمية والمهنية بوجه عام ومدى تنمية الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين بوجه خاص يجب التزام المعلمين أنفسهم والإدارة المدرسية والمعنيين بمتابعة المعلم وتطويره مهنيا الالتزام بالتقويم المتنوع باستمرار لرصد عوامل القوة وتدعيمها ورصد عوامل الضعف ومعرفة المعوقات والمشكلات والتحديات التي تواجه المعلمين في مدارس التعليم العام في مصر وتعترض تنميته وتحول بين تحقيق الجودة المهنية والفاعلية التعليمية للمعلمين والمتعلمين، كما أن هذا التقويم يُسهم في تعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين؛ ويتحقق التقييم والتقويم من خلال ما يأتي:

- استخدام أدوات وأساليب وطرق وبيانات تقويمية متميزة ومتنوعة ومتكاملة.
- يكون التقويم علي المدى القصير، والمتوسط، والطويل.
- دراسة التطوير المسبق: من حيث طبيعة التحديات والمشكلات التي تواجه المعلمين، واحتياجاتهم ومتطلباتهم التربوية والتعليمية والمهنية، وما توصل إليه الباحثين في دراساتهم العلمية حول الواقع المهني للمعلمين بالمدارس في مصر وما توصلت إليه الدراسات العربية والأجنبية حول هذا المجال للاستفادة منه في مصر بما يلائم المجتمع المصري.

- **التوعية بالقيمة المضافة: من العمل المهني للمعلمين والمخرجات المهنية والتعليمية التي يتطلبها سوق العمل المحلي والعالمي.**
- **مراقبة ومتابعة الممارسات والتغيرات المنهجية التدريسية والتعليمية والمهنية بانتظام.**
- **المساءلة المهنية المتبادلة.**
- **تحليل الوثائق الخاصة بأداء المعلم، ورصد التقدم للمعلمين والمتعلمين والمدارس.**
- **تحقيق الجودة المهنية والفاعلية التعليمية والنتائج المتوقعة والإصلاح التعليمي والمهني للمعلم والمتعلم والمدرسة والإدارة التعليمية ووزارة التربية والتعليم والمجتمع المصري.**

ومما سبق تتضح الملامح الرئيسة والفرعية للنموذج المصري لتعزيز الهوية المهنية ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين، ولا ينفرد بمسئوليتها المعلمين فقط ولا جهة واحدة بل كلها تعتمد علي المعلمين والإدارات المدرسية والإدارات التعليمية والأكاديمية المهنية للمعلمين ووزارة التربية والتعليم وكافة المؤسسات والجهات المعنية بتنمية وتطوير المعلمين ومدارس التعليم العام في مصر. ويتحقق هذا النموذج بشكل متكامل فردي خاص بالمعلمين وبشكل جماعي يعتمد علي الجهات المعنية بذلك، وهذه العناصر مترابطة معاً لا يمكن الاعتماد علي محور دون الآخرين، فلكي يتم تحقيق وتفعيل هذا النموذج المصري علي أرض الواقع بمدارس التعليم العام في مصر يجب الالتزام بكافة المحاور وتطبيقها جيداً وتوفير كافة الاحتياجات والمتطلبات التربوية والتعليمية والمالية والمادية والمهنية اللازمة؛ لتطبيق هذا النموذج وتعزيز الهوية المهنية للمعلمين وتفعيل مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس، وتحسين أوضاع المعلمين، والارتقاء بمستوى التعليم للمتعلمين، وتحقيق المخرجات التعليمية والمهنية المنشودة التي يتطلبها سوق العمل المحلي والعالمي المعاصرة.

رابعاً: نتائج الدراسة:

- **أن مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين تقوم على الإنسانية وتقوية العلاقات الاجتماعية بين المعلمين في مصر، وتنمي لديهم التفكير الإبداعي والعلمي، وتشجعهم علي التعلم المنظم والتدريب المستمر المتكامل، والتعاون المثمر والتواصل**

الفعال، وغرس الاحترام، وتشجعهم علي التعلم المستمر، وتبادل المعرفة والمعلومات والخبرات، وزيادة الاهتمامات المشتركة، والدعم المعنوي والمادي، والالتزام بالمسئولية المشتركة، ووجود قيادة داعمة، ومنهجية قوية، وبنية تنظيمية وهيكلية مناسبة، وبيئة تعليمية ومهنية آمنه ومتميزة، وتنمية الرضا والولاء المهني والتعليمي والمؤسسي والمجتمعي لديهم، وتجعلهم أكثر قدرة علي مواجهة التحديات والعقبات المهنية، وتقلل من نسبة أمية المعلمين المعرفية والثقافية والتكنولوجية والمهنية، وتزيد من تطوير مسارهم المهني، وجودة أدائهم الأكاديمي، والاستفادة من خبرات الآخرين ومشاركتها، واستخدام الطرق والأساليب والوسائل والمصادر التعليمية والمهنية الحديثة.

- **توجد علاقة ارتباطية قائمة علي التأثير والتأثر بين استخدام مجتمعات التعلم المهنية والهوية المهنية للمعلمين والتي يتم تطويرها بسهولة وبشكل متكامل في جميع المجالات من خلال هذه المجتمعات بمدارس التعليم العام في مصر فهما وجهان لعملة واحدة؛ لتنمية وتطوير المعلمين مهنياً.**
- **إن فلسفة وأهداف مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين تتفق مع فلسفة وأهداف تنمية الهوية المهنية لهم والتي تزيد من فاعلية المعلمين والمدارس، وتوفر هذه المجتمعات مُناخ ونظام تعليمي ومهني متميز يسهم في تحقيق أهداف ومجالات ومعايير الهوية المهنية المتنوعة للمعلمين وتنميتهم باستمرار؛ فكلما تحققت أهداف ومعايير مجتمعات التعلم كلما زادت الهوية المهنية وتحققت معاييرها.**
- **إن هذه النماذج تعمل علي تحسين أوضاع معلمي التعليم العام في مصر التعليمية والاجتماعية والثقافية والأكاديمية والمهنية وعلي تطوير السياسات التعليمية والمهنية؛ لأنها تعمل علي تحقيق الفاعلية التعليمية والجودة المهنية والتعليمية للمعلمين والمتعلمين والمدارس والمنظومة التعليمية والمجتمع المصري إذا تم تطبيقها تطبيقاً صحيحاً يخدم العملية المهنية والتعليمية.**

المراجع

المراجع العربية

بيومي محمد ضحاوي وآخرين (٢٠١٠)، "التنمية المهنية للمعلمين: مدخل جديد نحو إصلاح التعليم"، *مجلة التطوير التربوي*، ع ٥٦، س ٨، ابريل، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ص ص ٦٣– ٦٥.

حسام الآلوسي، مدخل إلى الفلسفة، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥م.

حسين أحمد عبد الرحمن (٢٠١٦)، "أدوار معلم التربية الخاصة فى ضوء خصائص ومتطلبات مجتمع المعرفة"، *المؤتمر الدولي الأول: توجهات استراتيجية فى التعليم– تحديات المستقبل*، مج (٣)، سبتمبر، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص١٣– ١٤٤.

سعيد إسماعيل على (٢٠٠٨): *التربية الإسلامية والنهوض بالأمة*، القاهرة: دار الفكر العربي.

صفاء علام محمد أبو طالب وآخرين (٢٠١٧)، "اتجاهات حديثة فى تدريب المعلمين داخل المدرسة"، *مجلة البحث العلمي فى التربية*، ع (١٨)، ص ص٢٦٧– ٢٨٦.

عزة محمد أحمد عسلة (٢٠١٩): "تصور مقترح للتنمية المهنية الإلكترونية للمعلمين في ضوء تحديات العصر الرقمي"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنوفية.

فريال إبراهيم الدسوقي محمد (٢٠١٩): "الكفايات الخارجية للتعليم الثانوي والصناعي بمصر في ضوء التحديات المعاصرة"، *رسالة دكتوراه*، كلية البنات، جامعة عين شمس.

مي جمال عباس السيد (٢٠١٩)، "تطوير الاداء المؤسسي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء أسلوب المحاسبية التعليمية"، *رسالة ماجستير*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

نسمة عبد الرسول عبد البر محمد (٢٠١٩)، "دور نقابة المهن التعليمية في تحسين جودة الحياة الوظيفية للمعلمين في مصر: دراسة ميدانية"، *مجلة كلية التربية*، مج (٣٠)، ع (١٢٠)، أكتوبر، كلية التربية، جامعة بنها، ص ص ١– ٩٩.

المراجع الانجليزية

Robert Kreitner and Others: Organizational Behavior, New York: Mc Graw – Hill publishing Corporate .٢٠٠٧.

Amber Gentile& A. Michele Oswald (٢٠٢١), The Oswald-Gentile Model of Instruction: A holistic approach, International Journal of Technology in Education (IJTE), ٤ (٢), P.P. ٢٢٩-٢٤٦.

Andreas Karaolis & George N. Philippou(٢٠١٩), "Affect and Mathematics Education Fresh Perspectives on Motivation, Engagement, and Identity", in: Markku S. Hannula (ed), Teachers Professional Identity.

Anna Riabova& Sergey Pogodin (٢٠٢١) Challenges of Contemporary Higher Education, In; R. Bolgov et al. (eds.): Proceedings of Topical Issues in International Political Geography, SPRINGERGEOGR, Springer Nature Switzerland AG, P.P. ٣–١٢.

Arkato Gendole Anto & Fer Coenders (٢٠١٩). Teacher Learning in Collaborative Professional Development: Changes in Teacher and Student Practices, in: J. Pieters et al. (eds.), Collaborative Curriculum Design for Sustainable Innovation and Teacher Learning, P.P. ٢٢٩-٢٤٧.

Arne Duncan (٢٠١٤), "The Future Ready District: Professional Learning Through Online Communities of Practice and Social Networks to Drive Continuous Improvement", Office of Educational Technology, U.S. Department of Education, November, P.P. ٧-١١ .

Bat-Sheva Eylon, et. al. (٢٠٢٠), Professional Learning Communities of Science Teachers: Theoretical and Practical Perspectives,, In; Y. Ben-David Kolikant et al. (eds.), STEM Teachers and Teaching in the Digital Era, Springer Nature, Switzerland AG, P.P. ٦٥- ٨٩.

charalambos vrasidas& gene v glass (٢٠٠٧), Teacher Professional Development and ICT: Strategies and Models, Article in Yearbook of the National Society for the Study of Education, December, P.P. ٨٧-١٠٢

Dace Namsone & Līga Čakāne (٢٠١٨). A Collaborative Classroom-Based Teacher Professional Learning Model, in: J. Yeo et al. (eds.), Science Education Research and Practice in Asia-Pacific and Beyond, Springer Nature Singapore Pte Ltd., P.P. ١٧٧- ١٩٥.

Emmy Vrieling-Teunter,et. al. (٢٠١٩), Analysing Social Learning of Teacher-Learning Groups That Aim at Knowledge Creation, In: A. Littlejohn et al. (eds.), Networked Professional Learning, Research in Networked Learning, , Springer Nature Switzerland AG, P.P. ٢٠٧- ٢٢٢

Jeppe Skott (٢٠١٨), "Re-centring the Individual in Participatory Accounts of Professional Identity", In: Gabriele Kaiser et. al (ed), Invited Lectures from the ١٣th International Congress on Mathematical Education-ICME-١٣ Monographs, Springer International Publishing AG, Cham, Switzerland, P.P. ٦٠١- ٦١٨ .

Jennifer Pei-Ling Tan, et. al. (٢٠١٧), Advancing ٢١st Century Competencies in Singapore, center for global education, Asia society.

John I. Liontas (٢٠١٨), The TESOL Encyclopedia of English Language Teaching, First Edition. Malba Barahona, Trends in Teacher Development Programs, , First Edition., P.P. ١٠-١٤.

Kay Oddone et al., (٢٠١٩), "Teachers as Connected Professionals: A Model to Support Professional Learning Through Personal Learning Networks", International Review of Research in Open and Distributed Learning,Volume ٢٠, Nu. (٣) , July, P.P. ١٠٢- ١٢٠.

Kerstin Drossel, et. al. (٢٠١٩), Why teachers cooperate: an expectancy-value model of teacher cooperation, Eur J Psychol Educ, ٣٤, P.P. ١٨٧–٢٠٨.

Komsan Nonthing& Phramaha Suphachai Supakicco (٢٠٢١), "The Structural Relationship Model of Indicators of Outstanding Leadership for Teachers under the Local Administrative Organizations", International Journal of Educational Methodology, Vo. (٧), Issue (٢), P.P. ٢٣٥ – ٢٤٧.

Lasica Ilona-Elefteryja, et. al. (٢٠٢٠). In; "Bridging Human and Machine: Future Education with Intelligence ATeacher Professional Development Program on Teaching STEM-Related Topics Using Augmented Reality in Secondary Education", in; S. Yu et al. (eds.), Emerging Technologies and Pedagogies in the Curriculum, , Springer Nature Singapore Pte Ltd..

M. Kempen , G. M. Steyn (٢٠١٦), "Proposing AContinuous Professional development model to support and Enhance professional Learning of Teatchers in special Schools in South Africa", International Journal of special education, Vol (٣١), No: (١).

Michalinos Zembylas & Sharon Chubbuck (٢٠١٨). "Conceptualizing 'Teacher Identity': A Political Approach", In: Paul A. Schutz & Ji Hong Dionne Cross Francis Editors (ed), Research on Teacher IdentityMapping Challenges and Innovations, Gewerbestrasse, Switzerland.

Rob Koper (٢٠٠٩), Learning Network Services for Professional Development, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, London New York, P.P. ٣- ١١.

Ross Bernay, et. al. (٢٠٢٠), "Three Models of Effective School–University Partnerships", New Zealand Journal of Educational Studies, ٥٥, P.P.١٣٣–١٤٨.

Sabine Seufert, et. al. (٢٠٢٠), "Online Professional Learning Communities for Developing Teachers' Digital Competences", In: P. Isaias et al. (eds.), Technology Supported Innovations in School Education, Cognition and Exploratory Learning in the Digital Age, Springer Nature Switzerland AG, P.P. ١٥٩- ١٧٣.

Sarah Galvin, et. al. (٢٠٢٠), "A Novel Discipline for Improved K-١٢ Learning Based on Social Networks" ,in: A. Peña-Ayala (ed.), Educational

Networking, Lecture Notes in Social Networks, Springer Nature, Switzerland AG, P.P. ٣- ٤١.

Scott A. Courtney (٢٠١٨), "Teacher Educator-Embedded Professional Learning Model", International ell Ctronic Journal of Mathematics edusation, Vol. ١٣, No. ٣, ١٠٣-١٢٣.

Sumegh Paltiwale& et. al. (٢٠٢٠), Use of Community of Practice for In-Service Government Teachers in Professional Development, In; T. Brinda et al. (Eds.): OCCE -IFIP AICT ٥٩٥, Springer Nature Switzerland AG, P.P. ٧٣- ٧٧

Torrey Trust, et. al. (٢٠١٧), Moving beyond silos: professional learning networks in higher education, The Internet and Higher Education, ٣٥, P.P.١–١١.

Xiaowei Yang& Ting Yang (٢٠٢٠), "Transformation of Models in Teacher Education in China, From Training to Learnin", In: M. A. Peters (ed.), Encyclopedia of Teacher Education, Springer Nature Singapore Pte Ltd., P.P. ١-٥ .

Yuen Yi Lo (٢٠٢٠), Professional Development of CLIL Teachers, Springer Nature Singapore Pte Ltd.

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)